

صباح النور

حب المال

يوسف عثمان المجلهم

تتجاذب الإنسان عدة شهوات او رغبات، وقد تسيطر احدى هذه الرغبات على قراره وعلى نمط حياته. ومن هذه الشهوات والرغبات حب المال، ورغبة التملك، والجنس، والتلذذ بالطعام والشرب، وحب الانتقام، والسلطة، وقد تتهبأ الظروف لرغبة ما تقتصر باقي الرغبات. فمثلا عندما يتمكن الفرد من قاتل ابيه تجد رغبة الانتقام تسيطر عليه، ويسيل لعاب الجائع عندما توضع امامه اطباق شهية وشراب بارد، ويفقد الشاب عقله عندما تهمس فتاة جميلة في اذنه كلمة «احبك».

ولكن ما هي الظروف التي احاطت بنا في دولة الكويت، خصوصا في السنوات الاخيرة التي جعلت حب المال رغبة «مجتمع كامل بمعظم افراده وكامل مؤسساته؟»، ان من هذه الظروف التي احاطت بالكويت، بحكومتها وبرلمانها وشعبها، هي هطول الاموال علينا من كل جانب وذلك بسبب ارتفاع اسعار البترول، وخضخامة المناقصات، وزيادة الرواتب، المكافآت المالية دون اسباب جوهريه كوادر، سيارات، تذاكر سفر، مهمات رسمية، الاتجار بالبشر والاقامات، كل هذه الظروف جعلت شهوة المال ورغبة تملكه هما «الرغبة الأولى» التي تسيطر على قرارات مجتمع كامل بحكومته وبرلمانه وشعبه، وليت سيطرتهما كانت من نصيب عدد معين من افراد المجتمع! فاولويات الحكومة هي جعل الكويت مركزا ماليا وتجاريا عالميا، ومناخسة المصفاة الرابعة، والمشروعات الكبرى، وليس من اولوياتها التعليم وبناء شخصية الانسان الكويتي، والتركيبة السكانية، انها سيطرة المال، واولويات المجلس زيادة الرواتب، واسقاط الفروض، وتأسيس الشركات المساهمة، ومشروع هيئة سوق المال، وليس من اولوياته الارتقاء بالخدمات الصحية، وحماية الحدود، واعادة التجنيد الالزامي، وانهاء سيطرة المال، وحديث الافراد يدور حول البورصة والاستفادة من بيع معاش التقاعد، وتحويل البيوت الخاصة الى مصادر للدخل، مثل تاجير جزء من البيت لتفتح صالون او محل خياطة ومطاعم، انها رغبة المال التي افسدت البيوت الآمنة، وليس من اولوياتهم حماية الاسرة من نغمة وسيطرة شهوة المال.

وعندما تبرع الشيخ سالم العلي، (شافاه الله وعافاه)، بمبلغ ١٠٠ مليون دينار حولت رغبة المال الكويت من دولة غنية الى احدى دول افريقيا الفقيرة التي ينظر سكانها المساعدات الخارجية، وتزاحم الناس للحصول على الهدية الرمضانية التي تعادل قيمتها عشرة دنائير، انها شهوة التملك وحب المال.

فشهوة المال وحب التملك وسيطرتهما «على مسيرة شعب وليس على افراد معدودين منه» جعلتنا نطخ جرس الانذار، يفقد ما تملك من مال بقدر ما تملك من اصدقاء، ويقدر ما تملك من مال تملك من سلطة وتؤثر على القرارات الحكومية، حتى لو كنت شيخا كبيرا، فمالك يمكنك من الزواج بالفتاة الصغيرة ويقدر حجم وخضخامة صيدك يحدد حجم احترامك، وانت النائب المحترم عندما تكون اقتراحاتك احدى وسائل انتقال المال من جيب الدولة الى جيوب الافراد، وانت الوزير الناجح عندما تتبنى سياسة اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب.

واصبح المال هو عمود حياتنا، وسر بقائنا وهو في الوقت نفسه مرتبط ويتأثر بالاسواق العالمية، وما ان حصلت هزة قوية في الاسواق العالمية حتى فقدان كل شيء، مالنا، ومكانتنا، وكرامتنا، واصدقاننا، وحتى احترامنا لانفستا.

mejalhem@hotmail.com

التغذية في المدارس

تيسير عبدالعزيز الرشيدان

بعد بداية السنة الدراسية في العشر الاواخر من رمضان، أعاده الله علينا جميعا، كان التوقيت غير الوفق للطلبة والدرسين وأهلهم المشغولين في هذا الوقت بقيام الليل والسهر للعبادة، ثم يأتي الطالب إلى المدرسة بدماع مغلق لا يأخذ ولا يعطي شيئا.

نعتقد أن موضوع التغذية في المدارس من الموضوعات المهمة التي يجب على قياديي وزارة التربية الاهتمام بها.. فالطفل عندما يذهب الى المدرسة لا يأكل في البيت شيئا بسبب ضيق الوقت وشهيته المسدودة، ثم هناك كائنين المدرسة الذي يبيع كل شيء من الاطعمة غير المفيدة والحلويات الصارة في المدارس.. وكيف يكون العقل السليم في الجسم غير السليم..؟ خصوصا في سن صغيرة لا يعرف الطفل فيها ما ينفعه وما يضره، لكن ما يجذبه هو الألوان المثيرة والطعم الحلو..

وبذلك لا تتعبوا عندما تتجاهم الامراض الكثيرة في سن مبكرة، أو يتعب اولادنا بسرعة.. فلا ليافة ولا قولا لديهم لحمل حتى الحقيقة المرسية (المملوءة بطلبات المدرسات الكثيرة) أو ينتفخ الطفل من دون صحة ويكون بطينا في الحركة والاستيعاب.

ورعى الله أياما كانت وزارة التربية تقدم لنا فيها الوجبات الصحية والفواكه والتغذية الجيدة والرياضة البدنية، وتهم بصحة الطلبة كما تهتم بتعليمهم. أما الآن فلا تغذية ولا رياضة، فكيف سيكون مستقبل اطفالنا؟ هذه ربما من اسباب الامراض الكثيرة التي ابتلي بها الجيل الجديد.. فلا مناعة قوية لديه بسبب سوء التغذية. وبسبب بعض الشركات التي تبيع الحلويات والساككار والعصائر التي لا تحمل سوى اسمها، وإنما هي ماء وموادحافظة صارة.. وهذه الشركات تدفع بعض الإدارات في المدارس وتغريها بالعروض للشراء والبيع على الأطفال، ولا يهمها سوى الربح المادي على حساب صحة اطفالنا ومستقبلهم.

ولقد سمعت، وأتمنى ان يكون ذلك صحيحا، ان السيدة وزيرة التربية، حفظها الله، ستعيد التغذية إلى الدارس وتمنع بيع الحلويات والمشروبات الغازية والمواد الصارة.. وانه لخبر مفرح الاهتمام بأبنائنا التلاميذ.. فهم رجال المستقبل وهم عماد الوطن.

حفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه.

مجرد رأي

سجال وسط الأعاصير

هيثم حمد الشايح

كذلك، فالى متى يبقى السجال لاجل تحقيق مصالح ومكتسبات سياسية ضيقة؟! انها ليست دعوة للتعلل بين اعضاء السلطتين انما دعوة لتامل الوضع والتطورات الآتية والاعاصير القادمة التي لن ترحم سفينة الكويت، فهل من مستجيب..؟

ملاحظة:

ورد في مقالتي السابق: الوسطية.. فكافكم ضحكا على ابناءه وطني' ان امين عام الوسطية عصام البشير احيل الى التقاعد والصحيح ان البشير تمت اقالته ولا يحق له التقاعد كونه غير كويتي، لذا اقتضى التنويه والاعتذار عن الخطأ المطبعي.

Haitham hsh@hotmail.com

يا فصاميي العرب.. اتحدوا!

جارالله الحميد

تميز الرجل عن المرأة في حياتهما القادمة، وكيف ان هذا التميز يتمظهر في اللحم، وقد يدمر حياة شخص ما. نعلم ان عقدة الذنب الجنسي تؤدي غالبا إلى الجنون والانتحار. ان يوسف عليه السلام شكر ربه ان اتاه من العلم وعلمه من تأويل الأحاديث! فهو الذي كان تأويله في غاية المعرفة الهرمنطيقوية عندما قال له الحالم انه يسقي ملكه ومولاه خمرا. قال له انه سيقتل. لا مراوغة في الفهم أو التأويل الذي يسمى فهم الفهم.

لكننا نغلغلنا بالحافظ على عنذرية جيل من ملايين الشباب لا يعرفون عن فرويد سوى «الليبيدو». ومرة قال صيدلي لاحد الاصدقاء الذي سأله عن دواء للرجبة الجنسية اسمه «ليبيدو»، بغضب: انت قبله عارف معنى الليبيدو يا..

ومع كل ذلك رأيت اليوم في عيادة الصدر اعلانا توعويا يقول «هل تعلم ان التخنيخ يؤثر علي الاءء الجنسي» اعجبتيك كلمة الاءء، فهي رفعت الجنس إلى مقام السيمفوني! إنه ليس عملية جنسية.. إنه اداء!

يا فصاميي العرب اتحدوا!

"مذكرات انهيार الفكر اليساري"

عبداللطيف سيف العتيقي

الشوعية وتعني نفي الديمقراطية البورجوازية لانها تلغي العناصر الرجعية في الديمقراطية البورجوازية التي تخلق حرمانا اوسع للجماهير من المشاركة في صنع القرارات، وتتلاعب "مراكز الضغط" الرأسمالية والبيروقراطية والجهزة الاعلام بارادة الجماهير، ومثلما هناك ديمقراطية دينية، كما في ايران، حيث هناك لجنة تصفية عقائدية او فلترة ملالية ايرانية لمنع تسرب من يخالف ولاية الفقيه.

وحتى في الديمقراطية الاشتراكية هناك لجنة فلترة من الشوابن مثلما هو قائم عند الايرانيين.

هذه اللجنة المتخصصة بالفلترة تطرد الرجعية البورجوازية او الدينية السماوية المسيحية او الاسلامية لانها تخالف المنظومة العقيدية الشوعية مثلما عند الايرانيين، فلترة تتلام مع الاباحة الشرعية لولاية الفقيه.

وبالتالي فهذه الفلترة الشوعية مهمتها دقيقة حتى تجد راحة الاسلام لان سيف التكفير الاشتراكي ضد الاسم الروسي حيدروف.. وهكذا..

وكذلك في الديمقراطية البورجوازية الامبريالية الاميريكية هناك لجنة فلترة مهمتها التخلص من كل الشوابن الشوعية والاشتراكية وتحويل صرخة "يا عمال العالم اتحدوا" التي صرخة اميريكية تتلام مع السوق الاميريكي والبورصة الاميريكية والاعدات الاميريكية المقدسة.. وفي هذا كفاية..

انهيار الرأسمالية

إيمان شمس الدين

بأي سلوك إنتاجي على ضوء مصالحه ومنافعه، أما ما يخص المجتمع فقد ادعى منظور هذه النظرية الاقتصادية أنها كفيّلة بسعادة المجتمع وحفظ على مقدرات البشر من خلال سيطرتها على تحديد الأجور وفق ما تراه مناسباً ونتيجة ذلك تحكمت في مستويات معيشة الأفراد مما أدى إلى غياب الطبقة الوسطى من مجتمعاتها وهذا دفعها إلى البحث عن أسواق جديدة نتيجة عجز أفرادها عن شراء ما تنتجه لتبيع منتجاتها الفاضلة في أسواق أخرى وبأسعار أعلى، إضافة إلى حاجتها للمواد الأولية التي تؤثر في قوة إنتاجها، وهذه المواد منتشرة في بلاد الله الواسعة مما اضطرها للحصول على هذه المواد إلى الانتشار العسكري في كل مكان لهيمنة على المواد الأولية التي تعزز قوتها الإنتاجية وتزيد من مساحة هيمنتها الاقتصادية على أساس حرية بناء الثروة لكل فرد وبأي شكل من الأشكال وليتنا نتعظ مما يحدث كدول عربية وإسلامية ونقر فك تبعيتها عن هذا النظام النهاري وأن نعود إلى أصولنا الإسلامية لتبنتي النظرية الاقتصادية الإسلامية الكفيلة بنشر العدالة الاجتماعية.

المصدر: «المدرسة الإسلامية للشهيد محمد باقر الصدر».

«مثل ما بدك ابن عمي»..!

دلع المفتي

اتصل بي صديق مثقف ومتعلم قائلاً: أريد أن أتزوج، لكن بشرط. أريد زوجة من باب الحارة.

تهدت بأسى قائلة: حتى أنت يا «بروتوس»!..

ضغخت على أعصابي وسألته: أريد أن أفهم ما الذي يجعل كل الرجال هذه الأيام «يتوحمون» على زوجة على شاكلة نساء باب الحارة؟

قال: لا أدري.. لكن تلك الطاعة العمياء، تلك المعاملة والاحترام والدلال وتقديس الرجل.

قلت له: وهل تصدق كل ما تراه في التلفزيون؟ ثم هل يمكنك أن تعيش مع زوجة كل ما تغله في الحياة هو الطبخ والنفخ والغسل، هل تريد لحياكث شريكة لا تتفعل برأي ولا مشورة، لا تعترض ولا تسأل ولا تناقش ولا تتحاور.. هل تريد زوجة أم نعجة؟

استغرب - وأحياناً لا أستغرب - أن في يومنا هذا من يرغب في امرأة تابعة «لاتهش ولا تنش» ينحصر عالمها بين المطبخ وغرفة النوم، بلا شخصية ولا رأي، تعيش مكسورة النفس، مهیضة الجناح، لا يخرج من فمها إلا عبارة على قياس «مثل ما بدك ابن عمي». وأندهش انه بعد أن ولّى العصر الذي لم يكن للمرأة فيه إلا ثلاث «خرجات»: الأولى تخرج من رحم أمها، والثانية من بيت أهلها إلى بيت زوجها، والثالثة من بيت زوجها إلى قبرها، يأتي الآن رجال بكل قواهم العقلية ويتمنون زوجة جارية.

نساء باب الحارة وبقدرة المخرج كن جميعا مضطهدات، مظلومات، مغفورات، جاهلات، محدونات الفكر، سادجات، خلقت لهدف واحد وحيد هو خدمة الرجل، سواء كان أخوا أو أبا أو زوجا. كل المطلوب منهن تقبل تلك السلطة الذكورية المطلقة من دون قيد أو شرط.

الغريب في الأمر أنه بعد نجاح مسلسل باب الحارة «فقتت» منه نسخ عديدة بأسماء مختلفة، كلها تدور حول الحارة الشامية وحكاياتها. لكن ما غفل عنه المؤلف أو المخرج أو المنتج، هو أنه في الأصل تكون «الحكاية»، ومن ثم تنقش حولها التفاصيل والإكسسوارات.. أما هنا... فهم لموا «النسوان» ومعهم معجم الشتائم الشامية، وأضافوا إليهم حبتين «مثل مايدك ابن عمي»، على شوية «تقبرتي سيد راسي» وطيحوم بالاطباق الشامية اللذيذة و«كسر السفرة»، وهو الاسم المعتمد للفطور الشامي، ثم حشوا بعض خنقاقت وعنزقيات فراغة، على شوية مراحل وشوارب مفتولة، وفي الآخر حيكوا حولها قصة تافهة...«بلا فكاهة ولا مازية».

وسامحونا!..

نكشة درامية

بعد الجهد والصراف والاهتمام بادق التفاصيل لمسلل اسمهان الرابع، عيب الا يستطیع المخرج تدبر أمر کم کوجمارس من اللذين يجيدون الانكليزية بطلاقة بدلا من اللغة الركيعة التي ظهرت في المسلسل.

dalaa@fasttelco.com

الأفق المبين

روسيا تستيقظ

أمين أحمد بهبهاني

تشير الأحداث الى أن حقبة اذلال روسيا قد شارفت على الانتهاء، بعد أن قرر الرئيس الروسي السابق بوتين التواري تحت الأرض لاعادة روسيا الى سطح الأرض. فالرئيس بوتين قرر الانتقال من منصب رئيس الدولة الى منصب رئيس الوزراء تاركاً المنصة الرئيسية للرئيس الروسي الجديد مفدييف، لكي يتلقى بدلاً من بوتين موجة التائب وانتقادات الساسة الغربيين ازاء التحركات الروسية الساخنة الأخيرة الهادفة الى انقاذ روسيا مما يخططه الغرب بشأنها. ويبدو أن بوتين قد اختار هذا الموقع المنزوي الجديد لكي يتفرغ للتخطيط للقرارات الصعبة القادمة بعيداً عن ازعاج البروتوكولات السياسية واحراجات المنتقدين والزيارات الحرجة التي يقوم بها ساسة اوروبيون من نمط الرئيس الفرنسي ساركوزي.

ويبدو أن هذا التوجه قد تم تبنيه من القيادة الروسية بعد أن أصبح واضحاً أن اجراءات خنق روسيا تجري على قدم وساق في ظل «مديح تخديري» للسياسة الروسية المتعاونة مع الغرب قبل اندلاع الازمة الجورجية الأخيرة.

ومما لا شك فيه أن ارث الحرب الباردة، وخبايا اغتيال الرئيس الاميريكي السابق جون كنيدي، ما زال يشكل نوعاً من الازعاج الخفيف المخطي السياسة الاميريكية، حيث سعى الاتحاد السوفيتي الشيعوي السابق بقيادة روسيا الى زرع أنظمة شوعية معادية للولايات المتحدة في مختلف قارات العالم، خاصة في دول اميركا الجنوبية وشرق آسيا ودول الشرق الاوسط.

ولما استفحل أمر هذه الحزباب الشوعية وبيات العبود من دول العالم فريسة سهلة لها، فان الاميركان المتردعين من عبث «الدب الروسي» قرروا الرد، فكانت الحرب الكورية وحرب فيتنام الدموية والانقلاب الدموي على سفلاوور البندي في تشيلي والاستنطار النووي الاميريكي خلال أزمة الصواريخ السوفيتية في كوبا وحرب الاستنزاف في افغانستان بعد الانقلاب الشيعوي فيها و«معارك ظفار» في سلطنة عمان.

وهكذا عاش العالم في تلك الحقبة من الزمن حرباً باردة طبقاً للمصطلح السياسي الدارج، ولكنها في الحقيقة لم تكن حرباً باردة وإنما كانت ساخنة بمعنى الكلمة.

هذه الاجراء الساخنة مرشحة اليوم للعودة ولكن برد روسي هذه المرة، اذ أن الازمة الجورجية الأخيرة ما هي الا نسخة معاكسة من أزمة الصواريخ الروسية في كوبا التي أوصلت العالم الى شفا حرب نووية مدمرة. اذ كونا أن الولايات المتحدة قد اعترضت بشدة على نصب الصواريخ النووية الروسية في كوبا اإبان أزمة الصواريخ الكوبية الشهيرة، فان الحقبة اليوم قائمة لروسيا وهي ترى تجارته جورجيا وقد تحولت الى حليف حميم للولايات المتحدة، خاصة في ظل الخطط الجارية لاستخدام جورجيا ممرا لنقل نفط بحر قزوين إلى أوروبا، وهو الأمر الذي يُضعف من المكانة المتقدمة الحالية للنفط الروسي في الاسواق الأوروبية القريبة، وقد تكون جورجيا أيضاً مرشحة الى جانب أوكرانيا لاستضافة عناصر من «نظام الدرع الصاروخية» لحلف الناتو الجارية اقامته في غرب أوروبا، الذي ترى فيه روسيا تهديداً مباشراً لها على الرغم من التصريح بأنها موجهة لحماية أوروبا من صواريخ الشرق الاوسط.

وقد جاء الرد من روسيا على هذه التحركات الغربية من خلال سعي موسكو الى انعاش تحالفاتها مع بعض دول الشرق الاوسط ودول أميركا الجنوبية واستغلال بذود الخلاف بين واشنطن وعامات هذه الدول، وفتح باب التعاون النووي مع هذه الدول، بالإضافة الى قرار روسيا الأخير بشأن زيادة انفاقها العسكري البالغ ٤٠ مليار دولار بنسبة ٦١٪، وتلويح روسيا باستخدام السلاح النووي في وجه الغرب ازاء تلك المخاطر التي شرعت في التجمع في سماء مستقبل الكيان الروسي، حيث يبدو أن خطط خنق روسيا جارية على قدم وساق لينتهي الأمر إلى تفتيت روسيا الى دويلات ضعيفة تمنع عودة فارس الحرب الباردة الروسي «نيكيّتا خروتشوف» من قبره من جديد.

Behbehani100@hotmail.com